

Distr.: General
3 March 2005
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الرابعة

نيويورك، ١٦ إلى ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

الموضوع الخاص: الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

منظمة العمل الدولية

موجز

تقدم مساهمة منظمة العمل الدولية في منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين، في دورته الرابعة، موجزا للوضع الراهن لمشاريع وبرامج منظمة العمل الدولية، التي تعالج قضايا الشعوب الأصلية. لقد حدثت زيادة كبيرة في حجم عمل المنظمة بشأن هذه القضايا على مدى الـ ١٢ شهرا الماضية. واتسع العمل بدرجة كبيرة وتجاوز المشروعات اللذين كانا يعالجان بشكل حصري قضايا الشعوب الأصلية والقبلية. ويجري عمل موضوعي كبير داخل المنظمة، بشأن مجموعة واسعة من القضايا ذات الصلة بالشعوب الأصلية والقبلية. ويقدم هذا التقرير أيضا موجزا للعمل المضطلع به لمعالجة قضايا الشعوب الأصلية، في سياق إطار عمل الأهداف الإنمائية للألفية. وترد اقتراحات وتوصيات أيضا في سياق الفروع ذات الصلة من هذا التقرير.

* E/C.19/2005/1.

المحتويات

الفقرات	الصفحة	
١	١	موجز
٣	١	أولاً - الاستجابة لتوصيات المنتدى الموجهة حصراً إلى وكالة معينة
٣	٩-٢	ثانياً - الاستجابة لتوصيات المنتدى الموجهة إلى منظومة الأمم المتحدة عموماً
٦	٢٣-١٠	ثالثاً - المعلومات المهمة الأخرى المتعلقة بالأنشطة ذات الصلة بقضايا الشعوب الأصلية
		ألف - المشروع المتعلق بترويج سياسة منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب
٦	١٦-١٠	الأصلية والقبلية
		باء - البرنامج المشترك بين منظمة العمل الدولية والبرنامج الإقليمي لمنظمة
		العمل الدولية لدعم اعتماد المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والقبلية
		على الذات من خلال التعاونيات والمنظمات الأخرى للاعتماد على
٩	١٨-١٧	الذات
		جيم - البرنامج الذي يركز على الترويج لإعلان منظمة العمل الدولية بشأن
١٠	٢١-١٩	المبادئ والحقوق الأساسية في العمل
١٠	٢٢	دال - البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال
١٠	٢٣	هاء - الأنشطة المشتركة بين الوكالات
		رابعا - المعلومات والاقتراحات المتعلقة بالموضوع الخاص بالدورة الرابعة، "الأهداف
١١	٧٢-٢٤	الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية"
		ألف - المساهمة العامة التي تقدمها منظمة العمل الدولية على صعيد الأهداف
١١	٢٧-٢٤	الإنمائية للألفية
		باء - التركيز على الهدف ١ من الأهداف الإنمائية للألفية: القضاء على الفقر
١٢	٥٢-٢٨	المدقع والجوع
٢١	٧٢-٥٣	جيم - التركيز على الهدف ٢: توفير التعليم الابتدائي للجميع

أولاً - الاستجابة لتوصيات المنتدى الموجهة حصراً إلى وكالة معينة

١ - لم تكن هنالك توصيات موجهة حصراً إلى منظمة العمل الدولية.

ثانياً - الاستجابة لتوصيات المنتدى الموجهة إلى منظومة الأمم المتحدة عموماً

٢ - ترد فيما يلي استجابات موجزة على توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الواردة في تقريره عن دورته الثالثة والمتصلة بمنظمة العمل الدولية^(١). ونظراً للطابع العام للتوصيات، فلا تعتبر هذه الردود ردوداً كافية، ولكن ترد إشارات عند الضرورة للمزيد من مصادر المعلومات. ومعظم المعلومات المتصلة بالتوصيات مدرجة في عناوين لمواضيع أخرى في هذا التقرير، لتفادي الازدواجية، وضمان وضع المعلومات قيد البحث في سياقها المناسب. وبالتالي، فإن المعلومات التي لم ترد في مكان آخر من التقرير، هي وحدها المضمنة في هذا الفرع.

التوصية الواردة في الفقرة ٥ - مستمرة

٣ - قدمت منظمة العمل الدولية تقريراً موسعاً في الدورة السابقة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، فيما يتعلق بسياساتها الداخلية المتعلقة بتعميم المنظور الجنساني، وبالنشطة التي تضطلع بها لإدماج شواغل الشعوب الأصلية في الأنشطة العادية لمنظمة العمل الدولية (E/C.19/2004/5/Add.3) وأدجت الشواغل الخاصة بنساء الشعوب الأصلية في تصميم وتنفيذ المشاريع ذات الصلة بقضايا الشعوب الأصلية. وتتوفر معلومات إضافية في الفرعين الثالث والرابع من هذا التقرير.

التوصية الواردة في الفقرة ٨ - مستمرة

٤ - يجري حالياً تناول عدد من النقاط المتعلقة بهذه التوصية، بواسطة منظمة العمل الدولية. ويشكل ما يلي بعض الأمثلة لذلك:

(أ) تتواصل الجهود فيما يتعلق بتوزيع البيانات ذات الصلة بقضايا نساء الشعوب الأصلية، في سياق المشاريع والبرامج الفردية، لمعالجة النقص في البيانات النوعية والكمية. (انظر على سبيل المثال، الفقرات ٤٠-٥٠ أدناه)، المتعلق بعمل منظمة العمل الدولية بشأن أوراق استراتيجية الحد من الفقر والشعوب الأصلية والقبلية. ولا يقتصر هذا العمل على معالجة النقص في البيانات ولكنه يمتد إلى دراسة الطريقة التي يمكن أن تساهم بها مؤشرات الفقر في عكس أولويات وشواغل الشعوب الأصلية بشكل أفضل، بما في ذلك الشواغل التفاضلية للرجال والنساء. وبالإضافة إلى ذلك، وفي سياق المشاريع الرامية إلى

القضاء على عمل الطفل، غالبا ما توفر الدراسات الاستقصائية الوطنية لعمل الطفل، معلومات إحصائية عن اتجاهات عمل الطفل، وتستخدم كمدخلات في رسم السياسات. وتبين النتائج عادة ارتفاع معدلات عمل الطفل في أوساط أطفال الشعوب الأصلية، وتنخفض معدلات التحاقهم بالمدارس، خاصة فيما يتعلق بالبنات. وتمثل الجهد الآخر المبذول لتحقيق فهم أفضل لحقيقة عمل الطفل في مجتمعات الشعوب الأصلية، في إجراء دراستين محددتين. تمت إحداهما في بيرو (وسط ٤ مجموعات إثنية) في حوض الأمازون هي مجموعات الأشانيككا والأجوارونا والكوكاما والشيببو، وجرت دراسة أخرى في كوستاريكا (لثلاث مجتمعات محلية) في منطقة بورنكا والبوروكا والبربري والإنجايني). وكان الهدف الرئيسي لكل واحدة من هذه الدراسات هو فهم عوامل الحماية والخطر المرتبطة بعمل الطفل في أوساط مجتمعات الشعوب الأصلية من منظور تعددي وجنساني. وأخيرا، وكجزء من العديد من الدراسات الأساسية والتقييمات السريعة التي أجراها البرنامج الدولي للقضاء على عمل الطفل في المنطقة. تمت دراسة لواقع أطفال الشعوب الأصلية مع التركيز على بعض البلدان والقطاعات. وتشمل الأمثلة الدراسات المتعلقة بعمل الأطفال في المنازل في غواتيمالا وبيرو، حيث تم تحديد نسبة كبيرة من بنات الشعوب الأصلية اللائي يعملن في أوضاع غير مقبولة. والقطاع الآخر الذي يتميز بتدفقات كبيرة من مجموعات الشعوب الأصلية المهاجرة، هو الزراعة الخطرة. وجرت دراسات إضافية لفهم الديناميكيات لأنشطة شملت صناعات الزهور والموز في إكوادور، وإنتاج البن في بنما، وحصاد قصب السكر في بوليفيا؛

(ب) يقيم عدد من المشاريع والبرامج التي تعالج قضايا الشعوب الأصلية داخل منظمة العمل الدولية، علاقات منتظمة مع المنظمات والشبكات النسائية للشعوب الأصلية في مختلف المناطق، إضافة إلى إقامة التعاون لتبادل المعلومات مع هذه المنظمات.

٥ - توصي منظمة العمل الدولية المنتدى، بمواصلة العملية التي بدأتها حلقة العمل لجمع البيانات بشأن الشعوب الأصلية.

التوصية الواردة في الفقرة ٩ - مستمرة

٦ - تتميز هذه التوصية بالاتساع، ولذلك يشار إلى المعلومات الواردة في الأجزاء اللاحقة من هذا التقرير، بوصفها مرجعا رئيسيا. ومثلما تمت الإشارة إليه أعلاه، يتمثل نهج منظمة العمل الدولية في ضمان إدماج الشواغل الجنسانية في كل مرحلة من دورة المشروع. ونظرا للاتساع الهائل لنطاق مشاريع وبرامج التعاون التقني لمنظمة العمل الدولية، فإن المعلومات ذات الصلة بهذه التوصية، ترد في الفرعين الثالث والرابع أدناه.

التوصيات الواردة في الفقرة ٤٣ (نشر المعلومات) والتدريب والمساعدة التقنية فيما يتعلق بالحقوق الأساسية، مستمرة

٧ - مرة أخرى تتسم هذه التوصية بالاتساع، ولذلك تتم الإشارة إلى وضع المعلومات في سياقها الملائم في الفرعين الثالث والرابع أدناه. وبعض الأمثلة الأخرى لذلك في ما يلي:

(أ) نشر المعلومات باللغات الأصلية كلما دعا الأمر لذلك في إطار أي مشروع أو برنامج يعالج قضايا الشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى ذلك يتم نشر المعلومات بأشكال غير خطية لتلبية احتياجات المجتمعات المحلية التي ترتفع فيها معدلات الأمية. وتتوفر على موقع منظمة العمل الدولية على الشبكة ترجمات ومعلومات تتعلق بالمواد الأخرى غير الخطية الأخرى.

(ب) يمثل التدريب في مجال حقوق الإنسان جزءاً لا يتجزأ من مشاريع البرامج التي تعالج قضايا الشعوب الأصلية. وفي الحالات التي تحتاج فيها نساء الشعوب الأصلية إلى اهتمام خاص يمكن تنفيذ أنشطة منفصلة من أجلها. وفي الحالات الأخرى يكون الهدف الرئيسي هو إدماج المنظور الجنساني في المبادرات المستمرة وكفالة تساوي الفرص لمشاركة الرجل والمرأة. وينطبق هذا النهج على العديد من مشاريع منظمة العمل الدولية.

التوصية الواردة في الفقرة ٤٥ - مستمرة

٨ - يتعلق عدد من اتفاقيات منظمة العمل الدولية بخلاف الاتفاقية رقم ١٦٩ المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية بالشعوب الأصلية والقبلية. وبجانب العمل الحالي في إطار المشروع الرامي إلى تعزيز سياسة منظمة العمل الدولية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية وزيادة الوعي بهذه الصكوك وصلتها بالشعوب الأصلية والقبلية وعمل المشاريع والبرامج الأخرى لمنظمة العمل الدولية الرامية إلى إدماج قضايا الشعوب الأصلية في إطار عمل الصكوك الأخرى للمنظمة، أشارت لجنة الخبراء المعنية بتطبيق الاتفاقيات والتوصيات التابعة لمنظمة العمل الدولية إلى حالة الشعوب الأصلية والقبلية في سياق الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة بما في الاتفاقية (رقم ٣) بشأن التمييز في الاستخدام والمهن لعام ١٩٥٧، والاتفاقية (رقم ١٠٠) بشأن المساواة في الأجور بين النساء والرجال عن الأعمال المتساوية القيمة لعام ١٩٥١ (١٠) والاتفاقية (رقم ٢٩) المتعلقة بالسخرة، لعام ١٩٣٠، والاتفاقية (رقم ١٠٥) المتعلقة بإلغاء السخرة لعام ١٩٥٧. ويتم حالياً في إطار المشروع الرامي إلى تعزيز سياسة منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية (انظر الفقرات ١٠-١٦ أدناه) وضع أدوات تدريب الشعوب الأصلية على صكوك منظمة العمل الدولية ذات الصلة بهم بخلاف الاتفاقية رقم ١٦٩.

٩ - الإشارة العامة التي ظهرت من استجابة منظمة العمل الدولية لتوصية المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته الثالثة في أيار/مايو ٢٠٠٤ هي أن المنظمة واجهت صعوبة في الاستجابة لهذه التوصيات بسبب طابعها الشديد في العمومية. وتوصي المنظمة في هذا الصدد أن يراعي المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دوراته المقبلة وعند صياغته للتوصيات الموجهة إلى وكالات وهيئات الأمم المتحدة الفردية، الولايات الخاصة وهيكل وقدرة كل واحدة من المنظمات إضافة إلى المعلومات المقدمة بشأن المسائل الموضوعية والعملية من جانب هذه المنظمات في تقاريرها الخطية حتى يمكن توجيه توصياته بشكل أفضل وضمان جدواها وتحقيق هدفها.

ثالثا - المعلومات المهمة الأخرى المتعلقة بالأنشطة ذات الصلة بقضايا الشعوب الأصلية

ألف - المشروع المتعلق بترويج سياسة منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية

١٠ - يضطلع المشروع الرامي إلى تعزيز سياسة منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية بأنشطة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. ويرد فيما يلي موجز قصير للأنشطة المضطلع بها في عام ٢٠٠٤ والأنشطة المستمرة. ولا تعتبر هذه المعلومات حصرية بل يمكن الحصول على معلومات عن البلدان والمواضيع الأخرى على موقع منظمة العمل الدولية على الشبكة المتعلق بالشعوب الأصلية والقبلية (www.ilo.org/public/english/indigenous).

مجالات الأولوية واستراتيجيات المستقبل

١١ - حدد المشروع ١٦٩ عددا من مجالات الأولوية للسنوات القادمة. تهدف هذه المبادرات إلى تعزيز حقوق الشعوب الأصلية والقبلية بتنفيذ مبادئ اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩:

- تتناول الأولوية الأولى موضوع حقوق الشعوب الأصلية على الصعيد العالمي وذلك بتوثيق وتبادل الممارسات الجيدة لتنفيذ الاتفاقية رقم ١٦٩.
- تعالج الأولوية الثانية حالة الشعوب الأصلية في المنطقة الأفريقية وذلك بدعم عمل اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب في جهودها لتوثيق الأحكام القانونية الحالية والاحتياجات لإصلاح التشريعات في المنطقة الأفريقية.

- تم تحديد الأولوية الثالثة بأنها التدريب. وسوف تشارك منظمة العمل الدولية في التدريب في كل من المقر إضافة إلى تحويل أنشطة التدريب إلى المناطق من أجل تلبية الاحتياجات الخاصة ببناء القدرات لمنظمات الشعوب الأصلية والحكومات وموظفي منظمة العمل الدولية في مختلف مستويات التدخل. وبالإضافة إلى ذلك سيساهم المشروع في تعزيز مساهمته في برنامج الزمالات لفائدة الشعوب الأصلية التابع لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.
- ويهدف نشاط شبه إقليمي وضع للشهور القادمة إلى بناء قدرة الحكومات ومؤسسات الشعوب الأصلية في كل من بنغلاديش والهند ونيبال على ضمان تنفيذ مبادئ اتفاقيات منظمة العمل الدولية ذات الصلة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والقبلية (رقم ١٠٧ و ١٠٩).

اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ وبناء السلام في نيبال.

١٢ - بذلت منظمة العمل الدولية الكثير من أجل تشجيع الحوار بين الحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية التمثيلية، وبمحت في إمكانية الاستعانة باتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ كإطار لمحدثات السلام (كما حدث في غواتيمالا في عام ١٩٩٦). وفي إطار مشاورات أجريت مؤخرا بشأن هذه المسائل، اجتمع أكثر من ٢٠٠ ممثل عن الحكومات والشعوب الأصلية، بمن فيهم رئيس الوزراء، وأكدوا على اعتزام نيبال التصديق على الاتفاقية رقم ١٦٩. وقد اعتمد بالإجماع في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ إعلان كتمندو أديفازي - جنجاتي بشأن اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ وبناء السلام في نيبال، وهو يزود الأطراف ذات الصلة بمبادئ توجيهية للعمل ملموسة من أجل تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وتيسير العدالة الاجتماعية وبناء السلام القائم على المشاركة ضمن إطار الاتفاقية رقم ١٦٩. وستتم أعمال المتابعة خلال العام ٢٠٠٥، مع أخذ التطورات التي شهدتها البلد مؤخرا بعين الاعتبار.

دراسات عن الشعوب الأصلية واستراتيجيات الحد من الفقر في كمبوديا والكاميرون

١٣ - استكمالا للعمل الذي يضطلع به حاليا في إطار البرنامج الذي يركز على الترويج لإعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل (الإعلان) بشأن العملية المتعلقة بالورقات الاستراتيجية للحد من الفقر وأهميتها بالنسبة إلى الشعوب الأصلية والقبلية، أجريت دراستان قطريتان إفراديتان حول أهمية الورقات الاستراتيجية للحد من

الفقر بالنسبة إلى الشعوب الأصلية والقبلية ومشاركة هذه الشعوب في العملية المتعلقة بهذه الورقات. وترد أدناه في القسم الرابع من هذا التقرير معلومات إضافية عن هذه المبادرات.

مشروع من أجل دراسة قانون السكان الأصليين العرقي في المغرب

١٤ - في إطار متابعة التوصيات التي تمخضت عنها حلقة العمل المتعلقة بحقوق السكان الأصليين التي عقدت في الرباط في عام ٢٠٠٣، أقيم تعاون بين منظمة العمل الدولية ورابطة تاماي نوت في إطار مشروع يمتد لعام واحد. وبما أن القوانين العرفية لدى شعب الأمازيغ تنظم عددا من أوجه حياتهم، كامتلاك الأراضي والموارد وإدارتها، والهياكل الاجتماعية والمسائل الجنسانية والحياة الثقافية، فستعالج التوصيات الصادرة عن حلقة العمل في إطار مشروع عن القانون العرقي. وسيعمل هذا المشروع خلال العام المقبل من أجل دراسة وتوثيق القوانين العرفية ومواءمتها مع التشريعات الوطنية والقانون الدولي، وتعزيز حوار وطني حول إدراج أوجه محددة من قانون السكان الأصليين العرقي في النظام القانوني. كما سينظر المشروع في السبل التي يمكن من خلالها استعمال القوانين العرفية التي تنظم الهياكل الاجتماعية كأساس لوضع إطار مفاهيمي لآليات الحوار مع الشعوب الأصلية.

دراسة قانونية وحلقة عمل وطنية في الكاميرون

١٥ - في إطار المشروع المؤيد للاتفاقية رقم ١٦٩ وضعت للتو في صيغتها النهائية دراسة حول الإطار القانوني من أجل حماية حقوق الشعوب الأصلية والقبلية في الكاميرون، وتأثير الإطار القانوني على ظروف معيشة السكان المعنيين وعملهم. وقد تضمنت الدراسة التي قام بها الدكتور ألبير باروم مشاورات على مستوى المقاطعات مع الرجال والنساء من السكان الأصليين حرصا على إدراج منظوراتهم الخاصة حول المسائل التي تناولها المنشورات النهائية. وقد أثارت الدراسة عددا من الشواغل حول وضع السكان الأصليين من حيث تمتعهم بحقوق الإنسان. وستناقش خلال حلقة عمل وطنية تعقد في نيسان/أبريل متابعة هذه الدراسة ودراسة الحالة بشأن العملية المتعلقة بالورقات الاستراتيجية للحد من الفقر.

مشروع من أجل تعزيز السياسات والحوار في كمبوديا

١٦ - بالتعاون مع البرنامج الأقاليمي لمنظمة العمل الدولية لدعم اعتماد المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والقبلية على الذات من خلال التعاونيات والمنظمات الأخرى للاعتماد على الذات، أطلق للتو مشروع وطني في كمبوديا يهدف بالإجمال إلى المساهمة في وضع تشريعات وسياسات وطنية تدمج حقوق السكان الأصليين في كمبوديا واحتياجاتهم وأولوياتهم، وبناء القدرات الرامية إلى تطبيقها. وفي إطار شراكة مع حكومة كمبوديا الملكية

والمنظمات المعنية بشؤون الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية والشركاء ذات الصلة، سيعمل هذا المشروع على الصعيدين الوطني والمحلي على تدريب الشركاء فيه على بناء القدرات وعلى قضايا حقوق الإنسان، وتعزيز قدرة الشعوب الأصلية على تأدية دور أكثر حيوية في عمليتي التخطيط واتخاذ القرارات التي تتعلق بهم، والحرص على توفير فرص متساوية للنساء والرجال من أجل المشاركة في هاتين العمليتين.

باء - البرنامج المشترك بين منظمة العمل الدولية والبرنامج الأقاليمي لمنظمة العمل الدولية لدعم اعتماد المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والقبلية على الذات من خلال التعاونيات والمنظمات الأخرى للاعتماد على الذات

١٧ - ما انفك البرنامج الأقاليمي لمنظمة العمل الدولية لدعم اعتماد المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والقبلية على الذات من خلال التعاونيات والمنظمات الأخرى للاعتماد على الذات يتابع العمل وفق النهج القائم على مشاركة المجتمع المحلي في أفريقيا وآسيا الرامي إلى تعزيز سبل كسب العيش وإدراج الدخل والعمل اللائق للأسر المعيشية المستدامة بهدف القضاء على التمييز ضد الفئات الأضعف والمجتمعات المهمشة من الشعوب الأصلية والقبلية، وخاصة في مجال العمالة والمهن مع التركيز بشدة على النساء والأطفال من الشعوب الأصلية.

١٨ - وفي الفلبين، تم تعزيز الشراكات المحلية والوطنية مما أعطى عددا من الثمار في عام ٢٠٠٤، تمثلت في: المساعدة في إعداد الخطة الإنمائية المتوسطة الأجل في الفلبين للسكان الأصليين للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ التي أيدها الرئيس أرويو؛ وتوسيع نطاق الأنشطة الإنمائية على المستوى المجتمعي الشعبي؛ وتقديم الدعم من أجل منع عمل الأطفال والقضاء عليه وسط مجتمعات السكان الأصليين عبر التوعية الثقافية الملائمة المستندة إلى احتياجات المجتمعات المحلية ودعم الأسر المعيشية (بالاشتراك مع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال)؛ ومواصلة الدعم من أجل تطبيق قانون حقوق السكان الأصليين تطبيقا كاملا. وفي الهند، يعكف البرنامج الأقاليمي لمنظمة العمل الدولية لدعم اعتماد المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والقبلية على الذات من خلال التعاونيات والمنظمات الأخرى للاعتماد على الذات على تعزيز التعاونيات والعمل اللائق وسط المجتمعات القبلية. ونتيجة للعمل على تيسير خلق الوظائف عبر التعاونيات وغيرها من منظمات المساعدة الذاتية في أوريسا، لم تستفد المجموعات النسائية من السكان الأصليين من المساهمات الفنية وحسب، إنما أصبحت أيضا شريكة في عملية تشاركية لتصميم المشاريع وتنفيذها (تتوافر معلومات إضافية في النشرة التي تصدر عن منظمة العمل الدولية حول المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية).

جيم - البرنامج الذي يركز على الترويج لإعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل

١٩ - اضطلع في إطار هذا الإعلان بنشاطين رئيسيين لهما صلة مباشرة بالشعوب الأصلية والقبلية.

مراجعة إثنية لعدد من الورقات الاستراتيجية للحد من الفقر في ١٤ بلدا

٢٠ - يمكن الإطلاع على مزيد من المعلومات في الفرع رابعا من هذا التقرير.

البحوث المتعلقة بالشعوب الأصلية والسخرة في أميركا اللاتينية

٢١ - يعمل عدد من بلدان الأنديز الآن على وضع سياسات أقوى ترمي إلى القضاء على استبعاد المدين وغيرها من أشكال السخرة التي تتعرض لها الشعوب الأصلية في أغلب الأحيان. وتظهر هذه التدابير التزام منظمة العمل الدولية بالمبادئ والحقوق الأساسية في العمل وبالعولمة العادلة القائمة على العمل اللائق للجميع. ومن خلال برنامج عمل خاص لمنظمة العمل الدولية يرمي إلى مكافحة السخرة، يجري دعم الحكومات والشركاء الاجتماعيين في الجهود المبذولة من أجل توثيق قضايا السخرة والقضاء عليها. وقد أكد تحقيق أجري مؤخرا في بيرو وجود السخرة في إطار أنشطة قطع الأشجار غير المشروعة في دائرتي أوكيالي ومادري دي ديوس الواقعتين في حوض الأمازون. وفي بوليفيا، أثبتت دراسة مختلفة، وبالوثائق، ممارسة السخرة بحق السكان الأصليين. ومن الواضح أن السخرة التي يشهدها البلدان إنما هي تعبير صارخ عن التمييز الذي يخلف في ضحاياه معاناة مستمرة من الفقر وافتقارا إلى حقوق الإنسان الأساسية. وتعي الحكومات أن الوقت قد حان لوضع حد للسخرة.

دال - البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال

٢٢ - ترد في الفقرات ٥٣ إلى ٧٢ أدناه معلومات أخرى عن أنشطة البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال والمتصلة بالشعوب الأصلية والقبلية.

هاء - الأنشطة المشتركة بين الوكالات

٢٣ - ما انفكت منظمة العمل الدولية تشارك في العمل الجاري على الصعيد الدولي حول قضايا الشعوب الأصلية. ومن الأمثلة على إسهامات منظمة العمل الدولية:

- مساهمتها الجوهرية في ورقة موقف فريق الدعم المشترك بين الوكالات حول الشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية للألفية؛
- مساهمتها في عمل المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الجاري حول الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، والمشاركة في حلقة العمل التي نظمها المنتدى بهذا الخصوص؛ و
- مشاركتها في فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالنساء من الشعوب الأصلية.

رابعا - المعلومات والاقتراحات المتعلقة بالموضوع الخاص بالدورة الرابعة، "الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية"

ألف - المساهمة العامة التي تقدمها منظمة العمل الدولية على صعيد الأهداف الإنمائية للألفية

٢٤ - استنادا إلى مدير عام منظمة العمل الدولية، ينبغي أن تشارك منظمة العمل الدولية ومكوناتها مشاركة حيوية في مختلف الهيئات التي تعمل من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال الحرص على إدماج ولاية منظمة العمل الدولية إدماجا كاملا في إطار دولي متماسك واعتلاء منظمات أرباب العمل والعمال المنابر التي تستحقها^(٢).

٢٥ - والأهداف الإنمائية للألفية ثمانية. ولكل هدف من الأهداف عدد من الغايات المحددة، ومجموعها ١٨ غاية. ولكل غاية مؤشر أو مؤشرات إحصائية محددة تستعمل من أجل رصد التقدم. ومجموع المؤشرات ٤٨. ويرتبط كل مؤشر بمنظمة دولية أو أكثر، وتركز منظمة العمل الدولية في إطار الدور الخاص الذي تضطلع به بشأن رفع التقارير على هدفين محددين:

- الهدف ٣ (تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة). وترفع منظمة العمل الدولية التقارير بشكل خاص حول المؤشر ١١ من الغاية ٤ المتعلق بحصة المرأة في العمل المدر للدخل والقطاع غير الزراعي.
- الهدف ٨ (تأسيس شراكة عالمية من أجل التنمية). وترفع منظمة العمل الدولية التقارير بشكل خاص عن المؤشر ٤٥ من الهدف ١٦ المتعلق بمعدل البطالة لمن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما.

٢٦ - وما فتئت منظمة العمل الدولية تشارك على الصعيد الدولي في فريق خبراء الأمم المتحدة الذي يسدي المشورة بخصوص مشروع الألفية ومنشور عام ٢٠٠٥ بشأن التقدم المحرز على صعيد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (تحت إشراف الدائرة المعنية بتكامل السياسات التابعة لمنظمة العمل الدولية) وفرق عمل مشروع الألفية التي أسهمت في ذلك العمل^(٣).

٢٧ - كما أن عددا من الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية ذات صلة مباشرة بعمل منظمة العمل الدولية، وتعالج المنظمة عددا من المسائل ذات الصلة بهذه الأهداف على الصعيدين الدولي والوطني. كما تضطلع المنظمة بالعمل الذي يتعلق بشكل خاص بمهدفين من الأهداف الإنمائية للألفية، وهما الهدف ١ (القضاء على الفقر المدقع والجوع) والهدف ٢ (تعميم التعليم الابتدائي).

باء - التركيز على الهدف ١ من الأهداف الإنمائية للألفية: القضاء على الفقر المدقع والجوع

النمو الذي يراعي صالح الفقراء والعمل اللائق

٢٨ - إن منظمة العمل الدولية قلقة إزاء النمو وسياسة الاقتصاد الكلي في ضوء خيبة الأمل المتنامية مما يترتب على العمل والمجتمع من آثار ناجمة عن التحرير والعولمة. فالنمو الاقتصادي ضروري لكنه غير كاف لتحقيق الهدف ١. وبغية الحد من الفقر، يجب تحقيق نمو "يراعي صالح الفقراء" ما يعني إحداث تغييرات في المؤسسات والقوانين والأنظمة والممارسات التي تتسبب في نشوء الفقر واستدامته.

٢٩ - ويقترح تقرير عام ٢٠٠٤ الصادر عن اللجنة العالمية المعنية بالبعد الاجتماعي للعولمة وسائل للحد من أوجه عدم المساواة التي تشوب النظام الاقتصادي العالمي، ويوصي بأن يصبح العمل اللائق هدفا إنمائيا عالميا. وتعمل منظمة العمل الدولية، على الصعيد القطري، على إدراج العمل اللائق في الورقات الاستراتيجية للحد من الفقر، وتقوم ببرامج تجريبية للعمل اللائق تظهر كيف أن هذا الأخير يحدّ من الفقر عمليا. كما تشير اللجنة إلى وجوب أن تركز السياسات التي تضمن عولمة عادلة على الوفاء باحتياجات الناس حيث يعيشون ويعملون. لذا من الضروري تدعيم المجتمعات المحلية عبر نقل السلطة والموارد، ومن خلال تعزيز القدرات الاقتصادية المحلية والهوية الثقافية واحترام حقوق الشعوب الأصلية والقبلية^(٤).

٣٠ - ويجري العمل على تطوير الروابط بين خطة العمل اللائق الخاصة بمنظمة العمل الدولية والأهداف الإنمائية للألفية. ويلخص تقرير المدير العام لعام ٢٠٠٣ المعروض على مؤتمر العمل الدولي الصلات على النحو التالي:

- الحقوق: من دون حقوق، لن يتخلص الفقير من فقره.
- فرص العمل: العمل هو السبيل الرئيسي للخروج من الفقر.
- الحماية: الفقراء أناس لا تتوفر لهم الحماية.
- الحوار: هذا هو السبيل إلى حل المشاكل بالوسائل السلمية. يمكن لمنظمة العمل الدولية أن تمنح الفقراء خبرتها في مجال الحوار وحل النزاعات كوسيلة لخدمة مصالحهم.

إدراج شواغل الشعوب الأصلية في البرامج الوطنية للعمل اللائق

٣١ - بدأت منظمة العمل مبادرة تجريبية من أجل إدراج المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في برنامج نيبال الوطني للعمل اللائق. وتحتل مسألة "العمل اللائق" مكان الصدارة في ولاية منظمة العمل الدولية وفي الأنشطة التي تضطلع بها، وهي تجمع بين أهداف الحقوق في العمل والتوظيف والدخل والحماية الاجتماعية والحوار الاجتماعي. وتمنح خطط العمل اللائق الخاصة بالشعوب الأصلية فرصة لمكونات منظمة العمل الدولية (منظمات أرباب العمل والعمال) من أجل إقامة الشراكات مع الشعوب الأصلية.

٣٢ - وبعد خطة العمل الوطنية للعمل اللائق التي وضعت في نيبال في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ والتي تسلط الضوء أيضا، في كافة السياسات والبرامج، على احتياجات الفئات المحرومة، بما في ذلك الشعوب الأصلية، سيجري الآن تحديد عناصر خطة للعمل اللائق لفئات السكان الأصليين. وستتضمن العملية القائمة على المشاركة إسهامات من منظمات أرباب العمل والعمال، إضافة إلى مشاورات واسعة مع المنظمات التمثيلية للشعوب الأصلية، بما يضمن فرصا متساوية لمشاركة الرجال والنساء من الشعوب الأصلية.

٣٣ - وتحتل الأنشطة الرامية إلى تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للشعوب الأصلية صميم الخطة السنوية العاشرة الممتدة على خمس سنوات في نيبال وعملية الورقة الاستراتيجية للحد من الفقر. وتشكل هذه العملية نقطة دخول حسنة من أجل تعزيز العمل اللائق للسكان الأصليين في السياق الوطني الإنمائي. وفي أواخر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، خلص المجتمعون، وبالإجماع، خلال أحد الاجتماعات الرئيسية الذي عقد بشأن الاتفاقية رقم ١٦٩ الخاصة بمنظمة العمل الدولية وبناء السلام في نيبال، وشارك في تنظيمه كل من منظمة العمل

الدولية ومؤسسة نيبال لقوميات الشعوب الأصلية والاتحاد النيبالي لقوميات الشعوب الأصلية، إلى اعتماد إعلان شامل حول حقوق الإنسان للشعوب الأصلية والأدوار والمسؤوليات التي تضطلع بها مختلف الأطراف. وقد تمثلت إحدى التوصيات المحددة الموجهة إلى منظمة العمل الدولية في ما يلي: ”وضع خطة للعمل اللائق لقوميات الشعوب الأصلية، بالاشتراك مع مكونات منظمة العمل الدولية وقوميات الشعوب الأصلية في إطار شراكة بين القطاعين العام والخاص“^(٥).

٣٤ - ويهدف إدراج شواغل الشعوب الأصلية في البرامج القطرية الوطنية للعمل اللائق إلى توعية الناس ورفع مستوى معرفتهم بقضايا الشعوب الأصلية، ولفت الانتباه إلى المشاكل التي يواجهها الرجال والنساء من الشعوب الأصلية في العمل، لا سيما التمييز الذي يتسبب بالبطالة والعمالة الناقصة وعمل الأطفال والعمل بالسخرة. ويؤمل بأن تتكرر عملية إدراج عناصر خاصة بالشعوب الأصلية في البرامج القطرية الوطنية للعمل اللائق في بلدان أخرى، مع أخذ خصوصيات السياقات الوطنية لكل بلد من البلدان بعين الاعتبار. (وستتم متابعة الأمر وفقا لما تسمح به التطورات في البلد).

البرنامج الأقليمي لدعم اعتماد الشعوب الأصلية والقبلية على الذات عن طريق التعاونيات وغيرها من منظمات الاعتماد على الذات - تشجيع العمل اللائق للشعوب الأصلية والقبلية

٣٥ - يعمل هذا البرنامج الأقليمي التابع لمنظمة العمل الدولية، في إطار الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية، على تعزيز قدرات الشعوب الأصلية والقبلية، ومساعدتها على محاربة الفقر عن طريق خلق فرص للعمل اللائق بواسطة التعاونيات ومنظمات الاعتماد على الذات. وتعيش الشعوب الأصلية والقبلية عادة في مناطق جيوب فقيرة، وتكون عرضة، ولا سيما نساء الشعوب الأصلية، للاستبعاد الاجتماعي وحالات عدم المساواة التي ترجع لأسباب جذرية. وفي نفس الوقت، فإن الشعوب الأصلية لديها أولوياتها وسبل تنميتها الخاصة بها، والتي ينبغي احترامها بغية ضمان مساهمة مجمل الجهود الرامية إلى بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وتقليص الفقر والإسهام في تحقيق الاحتياجات والتطلعات المحددة لهذه الشعوب. واستجابة لهذا التحدي المزدوج، يعمل البرنامج الأقليمي من أجل تمكين المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والقبلية على تعزيز أسس كسب الرزق المتاحة لها عن طريق العمل اللائق وبرامج إدراج الدخل. وتقوم منهجية البرنامج الأقليمي على فتح تشاركي مجتمعي من أجل التنمية تقوم مبادئه الأساسية بمشاركة ومشورة الشعوب الأصلية والقبلية بطريقة تراعي الجنسين. وتقوم الشعوب الأصلية ذاتها بتصميم أنشطة المشاريع

وتطويرها وتنفيذها، وتعمل المنظمات غير الحكومية الشريكة على الصعيد المحلي على تيسير هذا الدور وترتبط هذه العملية بتنمية السياسات على مستوى الحكومات. ويوفر هذا الأمر لمنظمة العمل الدولية دور الوساطة والتيسير بين العديد من أصحاب المصلحة الذين يشاركون في هذه العملية، بينما يخدم في الوقت نفسه ما تهدف إليه منظمة العمل الدولية من تشجيع العمل اللائق للنساء والرجال.

٣٦ - ولقد نُفذت مشاريع تابعة للبرنامج الأقليمي في آسيا وأفريقيا. وتوفر المشاريع عادة دعماً مباشراً للتدريب في مجال محو الأمية والإدارة التعاونية وتكوين المهارات والتدريب. وفي الهند بدأ تنفيذ البرنامج الأقليمي على أساس تجريبي في مقاطعة مايوربهانج في أوريسا. وقدم الدعم لمجموعة تتكون من ٤٠ قرية قبلية من أجل إنشاء وإدارة تعاونيات معترف بها قانونياً أو منظمات للاعتماد على الذات شبيهة بالتعاونيات، تقدم السلف والقروض والخدمات المتصلة بالصحة والتعليم. ولقد كانت المنظمات النسائية للشعوب الأصلية شريكة ومستفيدة في هذه العملية الإنمائية القائمة على المشاركة. إذ أقر البرنامج الأقليمي في الفلبين بالصلوات بين الحد من الفقر وحقوق الأراضي للشعوب الأصلية والقبلية، فهو يواصل أعماله على مستوى المجتمعات المحلية بالتعاون مع السفارة الفنلندية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإدارة مستدامة لأموال الأسلاف. ويواصل البرنامج الأقليمي أيضاً أعماله في الفلبين بالتعاون مع البرنامج الدولي للقضاء على تشغيل الأطفال لمنع وإزالة عمل الأطفال في مجتمعات الشعوب الأصلية عن طريق دعم توفير التعليم وسبل كسب الرزق المناسبين من خلال التحضير المجتمعي والثقافي.

الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر

٣٧ - يصف مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العلاقة بين الأهداف الإنمائية للألفية وأطر الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر على النحو التالي:

- تقدم الأهداف الإنمائية للألفية المساعدة في وضع وتشكيل برنامج عالمي للتنمية وهي تمثل المحصلة النهائية - أي إطار عمل مشترك وقعت عليه جميع الحكومات والوكالات الدولية الذي يمكن بواسطته قياس التقدم الإنمائي ... وتعد وقرارات استراتيجية الحد من الفقر السبيل الرئيسي لتحقيق ذلك. وتشكل الأهداف الإنمائية للألفية بداية عملية وقرارات استراتيجية الحد من الفقر ونهايتها: فالأهداف تمثل إطار عمل شامل للعملية وسبيل لرصد ما إذا كان أداؤها وفقاً لما أعلن عنه: أي إضفاء انتباه فعلي على احتياجات الفقراء وإجمالي الأولويات الإنمائية، وليس على الغايات الاقتصادية فقط.

٣٨ - وتعرض ورقات استراتيجية الحد من الفقر برنامجا طموحا لتخفيف الفقر، ولا سيما عند النظر إليه في ضوء القيود الشديدة أمام القدرات والتي تواجهها معظم البلدان ذات الدخل المنخفض. وحتى الآن، فإن النتائج تتخذ اتجاها بين وبين الملاحظ أن ورقات استراتيجية الحد من الفقر لا تشمل في الغالب تشخيصا مفصلا ومناسبا للفقر، وهي تنزع إلى إغفال، أو عدم إعطاء تفاصيل كافية عن الاعتبارات الرئيسية القطاعية والمواضيعية مثل المسائل المتعلقة بنوع الجنس والعمل اللائق والمساواة. وعموما يتعين على ورقات استراتيجية الحد من الفقر إضفاء انتباه أكبر على الروابط بين التحليل والسياسات (التشخيص والتكهن)، من أجل إيلاء أولويات أكثر تفصيلا لأعمال القطاع العام لتوفير تغطية أفضل للمجالات والمسائل الأساسية لعملية التنفيذ مثل المسائل المتعلقة بالميزانية والقدرات المؤسساتية.

٣٩ - وتشارك منظمة العمل الدولية مشاركة نشطة في العمل من أجل دعم عمليات ورقات استراتيجية الحد من الفقر في عدد من البلدان، وذلك عن طريق العمل مع شركاء التنمية الآخرين. فإن للعمل وفي هذا الصدد، على الصعيد القطري ثلاثة جوانب:

- تمكين الشركاء بالمجتمع من أجل التأثير على صياغة وتنفيذ استراتيجيات الحد من الفقر عن طريق الحوار الاجتماعي.
- إدراج جوانب العمل اللائق في ورقات استراتيجية الحد من الفقر.
- التأثير على المنظمات الإنمائية والحكومات المشاركة في تصميم وتنفيذ استراتيجيات الحد من الفقر بغية اعتماد المبادئ والحقوق الأساسية في مجال العمل وسياسات التوظيف والحماية الاجتماعية ومراعاة آراء الشركاء بالمجتمع.

الشعوب الأصلية والقبلية وورقات استراتيجية الحد من الفقر

٤٠ - تمشيا مع إجمالي مبادئ أعمال منظمة العمل الدولية بشأن عمليات الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر، فإن منظمة العمل الدولية تدرس أيضا الأثر المحدد الناجم عن عمليات الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر على الشعوب الأصلية والقبلية، فضلا عن مدى مساهمة هذه الشعوب في هذه العمليات وفي تطوير ورقات استراتيجية الحد من الفقر. وقد تم الاضطلاع بهذا التحليل أساسا بالتعاون مع مشروع تشجيع العمل الذي تضطلع به منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية. ولقد شكلت الأعمال الأولية بشأن هذا الموضوع مراجعة على أساس عرقي لورقات استراتيجية الحد من الفقر في ١٤ بلدا، وحالتين من حالات الدراسات الإفرادية بشأن التشاور مع الشعوب الأصلية والقبلية

ومشاركتها في عمليات ورقات استراتيجية الحد من الفقر في الكاميرون وكمبوديا وستعرض هاتان المبادرتان مع النتائج والتوصيات في دورة المنتدى الرابعة وتوصياتهما.

المراجعة القائمة على الأساس العرقي لورقات استراتيجية الحد من الفقر في ١٤ بلدا

٤١ - تمثل الشعوب الأصلية والقبلية حوالي ٥ في المائة من سكان العالم، ولكنها تمثل أكثر من ١٥ في المائة من فقرائه^(٦). ومعدل الفقر المدقع في صفوف هذه الشعوب أعلى مما هو عليه بين الفئات الاجتماعية الأخرى و، عموماً، فإنهم يستفيدون أقل من غيرهم من إجمالي حالات انخفاض الفقر بصورة عامة. وتعاني نساء الشعوب الأصلية والقبلية نفس الحرمان الذي يتعرض له نظرائهن من الذكور، غير أنهن يواجهن عادة عراقيل إضافية متصلة بجنسهن وأعمارهن. ونتيجة لذلك فإن الحرمان الذي يعانيه أقسى في الغالب من الحرمان الذي يعاني منه رجال الشعوب الأصلية.

٤٢ - ويبين اتساع نطاق انعدام المساواة العرقية في البلدان التي تعيش بها الشعوب الأصلية والقبلية أن السياسات التقليدية لمكافحة الفقر أخفقت في التصدي للاستبعاد الاجتماعي والاقتصادي الذي تتعرض له هذه الشعوب. ويجب تقويم هذا الأمر، ليس من أجل مصلحتها فحسب، بل لأسباب تتصل بالعدالة الاجتماعية والفعالية السياسية. ويقتضي هذا الأمر أن تقر السياسات الاجتماعية والاقتصادية وتقبل احتياجات الشعوب الأصلية والقبلية وتطلعاً وحقوقها. وهي، كشعوب مميزة، لها حقوق خاصة تشمل، ضمن ما تشمل، الحق في أن تكون شعوباً مختلفة وفي التأثير في القرارات التي تؤثر على مستقبلها وعلى سبلها الخاصة بكسب الرزق.

٤٣ - ومنذ عام ١٩٩٩، أصبحت ورقات استراتيجية الحد من الفقر إطار عمل إجمالي للإقراض وتخفيف عبء الديون والتعاون الإنمائي في البلدان ذات الدخل المنخفض. والمقصود بعملية ورقات استراتيجية الحد من الفقر أن تكون عملية مفتوحة وقائمة على المشاركة وتسعى إلى الاتصال "بالفئات المهمشة تقليدياً"، رغم أن المبادئ التوجيهية ذات الصلة تلتزم الصمت بصدد مشاركة الشعوب الأصلية والقبلية.

٤٤ - وتقوم منظمة العمل الدولية، في إطار عمل خطة عمل المتابعة المعنية بالقضاء على التمييز في العمل^(٧)، بوضع اللمسات النهائية على "المراجعة" القائمة على الأساس العرقي لأربع عشرة ورقة من ورقات استراتيجية الحد من الفقر في عدد متساوي من البلدان. وتهدف عملية المراجعة المذكورة إلى التأكد مما إذا كانت حقوق واحتياجات وتطلعات الشعوب الأصلية والقبلية قد أخذت في الحسبان وكيفية القيام بذلك وما إذا كانت تشارك في الاستشارات الرامية إلى إعداد ورقات استراتيجية الحد من الفقر.

٤٥ - وهذه البلدان الـ ١٤ هي: باكستان وبنغلاديش وبوليفيا وجمهورية ترازيا المتحدة وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وزامبيا وسري لانكا وغيانا وفيت نام وكمبوديا وكينيا ونيبال ونيكاراغوا وهندوراس. وتختلف هذه البلدان من حيث الحجم النسبي لشعوبها الأصلية والقبلية واعترافها القانوني بحقوق هذه الشعوب وأطر العمل المؤسسية والسياسية ذات الصلة. ويتنوع كذلك تنظيم الشعوب الأصلية والقبلية وتعبئتها السياسية في هذه البلدان.

٤٦ - ويُقصد من هذه الدراسة أن تكون أول خطوة في عملية أطول ومتعددة المراحل. وهي تشكل تقييما أوليا، غير أنه يعتبر تقييما محدودا بالفعل (من ناحية النطاق والعمق) لمدى إدراج الشعوب الأصلية والقبلية وشواغلها في ورقات استراتيجية الحد من الفقر. وترمي هذه الدراسة إلى اقتراح مزيد من الأعمال على المستويات الوطنية والدولية لسد الثغرات في مجال المعرفة ووضع توصيات سليمة بشأن السياسات. ويمكن أن تشمل أنشطة المتابعة دراسات تقتضي مزيدا من الاستشارات والأبحاث والتحليل المفصلة مع منظمات الشعوب الأصلية والقبلية والحكومات الوطنية والبنك الدولي وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والجهات المانحة الثنائية التي تشارك في عمليات ورقات استراتيجية الحد من الفقر.

دراسات حالة عن مشاركة الشعوب الأصلية والقبلية في عمليات ورقات استراتيجية الحد من الفقر في الكامبيرون وكمبوديا.

٤٧ - للتحديات الإنمائية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية جانبان، فمن جهة، تتمتع هذه الشعوب بنفس الحقوق في التنمية والموارد والخدمات مثلها مثل الشعوب الأخرى. ومن جهة أخرى ينبغي الإقرار بأن طبيعة تطلعاتها المتعلقة بالتنمية والموارد والخدمات قد تختلف اختلافا أساسيا عن تلك المتصلة بالشعوب الأخرى. وبذلك يجب أن تُصمم الاستراتيجيات الإنمائية للتغلب على تمهيش الشعوب الأصلية، وأن تكفل في نفس الوقت حقوق هذه الشعوب. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالتشاور الكامل مع الشعوب المعنية ومشاركتها الكاملة، وفقا لاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩.

٤٨ - وبغية تكملة المراجعة الإثنية لورقات استراتيجية الحد من الفقر، التي يقوم بها الإعلان، ولكن بدون القيام بأعمال مزدوجة بشأنها، صمم مشروع تعزيز سياسة منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية مبادرة في شكل دراستين إفراديتين، من أجل:

- توثيق مفاهيم الفقر واستراتيجيات الحد من الفقر لدى الشعوب الأصلية والقبلية، والثغرات القائمة وأوجه التشابه والتباين مع جهود تخفيف الفقر الوطنية.

- وتقدم توصيات لمتابعة ضمان التشاور مع الشعوب الأصلية ومشاركتها في الجهود الوطنية للحد من الفقر.
- ٤٩ - وستكفل أعمال المتابعة في إطار الأنشطة الجارية على المستوى القطري في كمبوديا والكاميرون. وعلى المستوى القطري يتم إجراء الدراساتين الإفراديتين بالتعاون مع مجتمعات الشعوب الأصلية ومنظماتها، وينسقها مركز الدراسات العليا والمركز المعني بالبيئة والتنمية. وترمي دراستا الحالة إلى تحقيق ما يلي:
- تقييم مدى مشاركة الشعوب الأصلية في صياغة ورقات استراتيجية الحد من الفقر (مراعاة الرجال والنساء في هذه العملية).
- وتحليل أهمية ورقات استراتيجية الحد من الفقر بالنسبة للشعوب الأصلية والقبلية (وما في ذلك تحليل مفاهيم الفقر الخاصة بالشعوب الأصلية).
- ووضع توصيات بشأن التشاور مع الشعوب الأصلية والقبلية ومشاركتها في الجهود الخاصة بتخفيف الفقر.
- وتحديد احتياجات بناء القدرات فيما يتعلق بمشاركة الشعوب الأصلية في ورقات استراتيجية الحد من الفقر (قد يشمل هذا الأمر بناء قدرات الشعوب الأصلية والحكومات والمنظمات غير الحكومية والجهات الأخرى ذات الصلة).
- ٥٠ - وتعد المنهجية الأساسية لهاتين الدراستين هي الاستشارات المناسبة من الناحية الثقافية مع مجتمعات مختارة من الشعوب الأصلية لجمع آرائها بشأن ما يلي:
- مفاهيم الشعوب الأصلية وانطباعاتها بشأن الفقر.
- مؤشرات الشعوب الأصلية بشأن الفقر.
- استراتيجيات الشعوب الأصلية لمكافحة الفقر.
- تأثير برامج تخفيف الفقر على مجتمعات الشعوب الأصلية.
- الاستشارة والمشاركة في الجهود الوطنية للحد من الفقر.
- استخدام معارف الشعوب الأصلية في استراتيجيات الحد من الفقر.
- ٥١ - ويتضح، على أساس بعض النتائج الأولية، أعمليات ورقات استراتيجية الحد من الفقر التي جرت دراستها لم تأخذ في الحسبان مفاهيم الشعوب الأصلية والقبلية بشأن الفقر أو استراتيجياتها الخاصة للتصدي للفقر. ولقد ذُكر أيضا أن استراتيجيات التصدي

للفقر بين الشعوب الأصلية لن تراعي خصائصها الثقافية في عمليات ورقات استراتيجية الحد من الفقر بدون مشاركة هذه الشعوب واستشارتها على نحو مناسب. ويؤدي هذا الأمر إلى المخاطرة بإخفاق استراتيجيات الحد من الفقر التي تستهدف هذه الشعوب. وينبغي لأي استراتيجية للحد من الفقر تستهدف الشعوب الأصلية والقبلية أن تراعي أيضا الجوانب الجماعية لحقوق هذه الشعوب، وأوضاعها المتعلقة بحقوق الإنسان، مع إشارة محددة إلى الحق في الأراضي والموارد، وحقوق العمالة والعمل، والحقوق الثقافية، والحق في المشاركة في الحياة العامة للدول التي تعيش فيها هذه الشعوب. وينبغي أن تراعي كذلك التمييز السائد ضد هذه الشعوب، والتأثير الذي قد ينجم عن ذلك بالنسبة لقدرة على المشاركة في العمليات التي تؤثر عليها.

النتائج الأولية المتعلقة بالهدف الأول وبالشعوب الأصلية والقبلية

٥٢ - ريثما تصدر النتائج الختامية للمبادرات الجارية في إطار العمل الشامل للهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية، يمكن استخلاص بعض النتائج الأولية ووضع بعض التوصيات، وفقا للنهج الشامل لمنظمة العمل الدولية، بشأن الحد من الفقر، على أساس الحوار والإدماج والتمكين، واحترام الحقوق الأساسية:

- يتعين استشارة الشعوب الأصلية والقبلية ومشاركتها في صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر، ومؤشرات الفقر.
- ينبغي أن تراعي الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر ومؤشرات الفقر، الخصائص الثقافية للشعوب الأصلية والقبلية.
- ويجوز أن تكون للشعوب الأصلية أولوياتها الخاصة في مجال التنمية. وعادة ما ترتبط هذه الأولويات بحقوق الجماعة، أو الحق في الأراضي والموارد. وينبغي الاعتراف بهذه الحقوق كحقوق أساسية لجهود تخفيف الفقر المعنية بالشعوب الأصلية والقبلية.
- وينبغي أن تراعي الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر الحقوق المعترف بها دوليا للشعوب الأصلية والقبلية، كأساس لوضع استراتيجية مناسبة.
- التدابير البناءة، من قبيل بناء القدرات وإقامة حوار، مطلوبة لتنفيذ هذه التوصيات، ولضمان عدم تهميش الشعوب الأصلية والقبلية (رجالا ونساءً) بسبب افتقارهم لفرص الحصول على المعلومات والتعليم، أو لافتقارهم للمعرفة باللغة الوطنية، أو لتعرضهم للتمييز، أو غير ذلك من الظروف التي قد تؤدي إلى تهميشهم.

جيم - التركيز على الهدف ٢: توفير التعليم الابتدائي للجميع

٥٣ - تساهم منظمة العمل الدولية في تحقيق الهدف الثاني بتشجيع التعليم النوعي والمجاني والإجباري والمتاح للجميع في سياق برنامج العمل اللائق. وتقوم منظمة العمل الدولية حالياً بتطوير تدريب مهني وتدريب على المهارات، وتعمل على القضاء على عمل الأطفال والنهوض بالضمان الاجتماعي للعائلات الفقيرة، وكذا النهوض بحقوق المعلمين وتحسين أوضاعهم.

٥٤ - ثمة ثلاثة عناصر رئيسية في إسهام منظمة العمل الدولية في إنجاز الهدف ٢. العنصر الأول هو مشاركة المنظمة في الاستثمار في إيجاد معلمين مهرة وذوي همّة عالية. ويتمثل العنصر الثاني في القضاء على عمل الأطفال، الذي يشكل العائق الأكبر أمام التعليم. أما العنصر الثالث فيكون بالعمل على النهوض بالتعليم، والعمل اللائق وزيادة دخل الأسرة. ولعدد من مبادرات منظمة العمل الدولية التي تندرج ضمن هذه المجالات أثر مباشر على الشعوب الأصلية والقبلية. على أن التركيز الرئيسي على الشعوب الأصلية والقبلية يدخل في إطار العنصر الثاني لعمل منظمة العمل الدولية - العمل من أجل القضاء على عمل الأطفال.

عمل الأطفال، والتعليم والشعوب الأصلية والقبلية

٥٥ - قام الفريق الرفيع المستوى لتوفير التعليم للجميع الذي أنشأته منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والبنك الدولي والمسيرة العالمية ضد عمل الطفل بتسليط الضوء على أهمية معالجة الأسباب الدفينة لعمل الأطفال وضعف نوعية التعليم وعدم تيسر الوصول إليه ضمن استراتيجية أوسع للحد من الفقر تمشياً مع الأهداف الإنمائية للألفية^(٨). وبالتالي، هناك اعتراف دولي واضح بوجود روابط بين عمل الأطفال والأهداف الإنمائية للألفية، لاسيما الهدفين المتعلقين بالفقر والتعليم.

٥٦ - وتشجع اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الحد الأدنى لسن التوظيف لعام ١٩٧٣ (رقم ١٣٨) التعليم المجاني الإجباري ذي النوعية الجيدة للأطفال حتى بلوغهم السن الأدنى لدخولهم سوق العمل باعتبار ذلك عنصراً أساسياً في منع عمل الأطفال. وفي هذا الصدد، أصبح توفير التعليم المناسب من حيث النوع والثقافة خطوة حاسمة في سبيل منع عمل الأطفال والقضاء عليه فيما بين الشعوب الأصلية والقبلية تمشياً مع اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩. وينبغي أن يكون القصد هو توفير الحماية من الآثار السلبية لعمل الأطفال حتى يتسنى للأطفال الشعوب الأصلية وشبابها تلقي التعليم وتطوير إمكاناتهم دون تمييز.

٥٧ - ولما كانت مجتمعات الشعوب الأصلية تعاني بصفة مستمرة من الإقصاء الاجتماعي والحرمان من الفرص الاقتصادية، فعادة ما تشغل هذه المجتمعات أسفل السلم الاجتماعي وغالبا يمثل أطفالها وشبابها أكثر فئاتها حرمانا. وثمة أدلة موثقة تشير إلى أن أطفال الشعوب الأصلية كثيرا ما يبدؤون العمل في سن مبكرة، ويغادرون المدرسة في سن مبكرة، وأنهم معرضون بشكل خاص لأن ينتهي بهم الأمر إلى أسوأ أشكال عمل الأطفال. ووفقا للبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، فقد اتضح أن فتيات وصبيان الشعوب الأصلية هم ضحايا الاستعباد بسبب الدين، والاتجار بهم واستغلالهم تجاريا وجنسيا في آسيا، وأنهم أجراء زراعيين للعمل في المزارع في أمريكا اللاتينية.

٥٨ - وصدرت في حزيران/يونيه ٢٠٠٣ ورقة عمل مشتركة مقدمة من برنامجي منظمة العمل الدولية - البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال والبرنامج الأقليمي لدعم اعتماد المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والقبلية على الذات من خلال التعاونيات والمنظمات الأخرى للاعتماد على الذات - بعنوان أطفال الشعوب الأصلية والقبلية: تقييم موضوع عمل الأطفال والتحديات على المستوى التعليمي - بينت جملة أمور منها أن إهمال حقوق الشعوب الأصلية واهتمامهم في البرامج التعليمية الوطنية يشكل العامل الرئيسي في الإقصاء والتهميش الاجتماعيين. وأوضحت أيضا أن النظم والخدمات التعليمية، بما في ذلك المناهج التعليمية، غير ملائمة في الغالب لاحتياجات أطفال الشعوب الأصلية، لا في بنيتها ولا في محتواها، وأن التعليم مزدوج اللغة غير متاح في الكثير من الحالات.

٥٩ - وبالرغم من ضرورة جمع معلومات إضافية لتحسين عملية تحليل هذه العوامل، فثمة إجماع بشأن الاحتياجات المحددة لأطفال الشعوب الأصلية. وينصب اهتمام منظمة العمل الدولية بهذا الخصوص أكثر فأكثر على الحاجة إلى جعل هذه الجهود مراعية للثقافات ومحددة بما فيه الكفاية لمعالجة الاحتياجات الحقيقية لفتيات وصبيان الشعوب الأصلية والقبلية. ويشكل جعل التعليم أكثر ملاءمة للشعوب الأصلية الأداة لبناء القدرات على تحمل المسؤولية الرئيسية عن منع عمل الأطفال والقضاء عليه. وفي هذا الإطار، يقوم البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال بتنفيذ عدد من المبادرات لمحاربة عمل الأطفال عن طريق التعليم الموجه تحديدا لأطفال الشعوب الأصلية وشببيتها. ومن أمثلة الأنشطة التي يجري الاضطلاع بها في هذا الإطار ما يلي:

القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال عن طريق التعليم في فيليدا مورالس (لا موسكيتيا، هندوراس)

٦٠ - لا موسكيتيا هي منطقة من أكثر المناطق عزلة في هندوراس، حيث الخدمات العمومية هزيلة أو منعدمة. وتشكل هذه المنطقة المحور في طريق المخدرات إلى أمريكا الشمالية، وهو ما يمثل، إلى جانب الغوص في البحر لاستخراج جراد البحر وما إلى ذلك من الرخويات البحرية، مصدر الدخل الوحيد لسكان موسكيتيا، الذين لا يسع مجتمعهم العائلي المتكاثر تلبية الطلبات التي توجهها إليه هاتان الصناعتان. ومشاركة الأطفال في هذا النوع من التجارة الخطرة أو غير المشروعة أو كلاهما معا ليست خافية، بل تمتد هذه المشاركة تقليديا إلى الأنشطة ذات الصلة، مثل استغلال الفتيات دون سن الرشد جنسيا، وهو ما يتسبب بطبيعة الحال في إنهاء تعليمهم. ويذهب الصبيان عادة إلى البحر على متن قوارب صيد جراد البحر مباشرة بعد استكمالهم الفرص التعليمية المتاحة لهم.

٦١ - ومنظمة الصحة العالمية بصدد تنفيذ مشروع لسحب الأطفال من هذه الوظائف عالية الخطورة وتسجيلهم في المدارس. ولضمان مراعاة احتياجات وخصوصيات السكان المحليين، يجري تنفيذ المشروع من قبل منظمة غير حكومية محلية هي وكالة مسكيتيا للتنمية التي تعنى بالقضايا ذات الصلة بتنمية سكان مسكيتيا الأصليين منذ أكثر من ٢٠ عاما.

٦٢ - والتقدم الرئيسي الذي تحقق في هذا المشروع هو وجود وعي متوقد لدى السكان والسلطات المحلية (زعماء المجتمع المحلي، معلمو المدارس) في مجال حقوق الطفل وأهمية التعليم. وفي كل واحد من هذه المجتمعات، تقوم لجان محلية، أنشئت نتيجة لهذا المشروع، بالتصدي للمشاكل التي تخص هذه المجتمعات بالدرجة الأولى، مثل الصحة والتعليم أو الإساءات التي يرتكبها موظفو الحكومة، وبالتعامل على نحو فعال مع موضوع أسوأ أشكال عمل الأطفال. وعلاوة على ذلك، فقد توسعت البدائل التعليمية المتاحة مع إضافة أساليب أثبتت فعاليتها لزيادة التعليم المتاح إلى أقصى درجة وتوسيع نطاقه إلى أقصى حد ممكن، وتحسين ملاءمته الثقافية، باتت الآن رغبة الأطفال والأولياء في الالتحاق بالمدارس أقوى بكثير.

٦٣ - وقد ركّز المشروع أيضا على إقامة شبكة من المانحين والوكالات الإنمائية لإشراكهم في رعاية هذا الجزء المنسي من البلد، مما أسفر عن مشاركة جهات أخرى فاعلة في المنطقة.

المشروع دون الإقليمي لخاربة أسوأ أشكال عمل الأطفال المتزلي في وسط أمريكا والجمهورية الدومينيكية

٦٤ - أبرزت الدراسات التي أجريت في البلدان السبعة المشاركة أن استغلال الأطفال والتمييز ضدهم في تلك البلدان حيث تزيد نسبة عمل أطفال الشعوب الأصلية في الخدمة المتزلية (مثل غواتيمالا وهندوراس وبنما) مقارنة بأطفال السكان غير الأصليين. فهم مُقَصَّون بسبب ثقافتهم ولغتهم وملبسهم وقيمهم. ونظرا لأن السواد الأعظم من العاملات في المنازل في غواتيمالا هن من فتيات الشعوب الأصلية، كان المشروع يعمل مع جمعية Conrado de la Cruz، وهي مؤسسة استوعبت العمل المرتبط باستعادة وتعزيز الهويات العرقية والثقافية للأطفال العمال في المنازل استيعابا كاملا وأولته الأولوية وذلك كجزء من عملية سحب الأطفال من العمل وتحسين ظروفهم المعيشية. ووضعت جزءاً من برنامجها/تفاعلها مع الفتيات بلغاتهن الأصلية، مما ساعد في الواقع على النهوض بهذه اللغات. وعملت أيضا على النهوض بالممارسات الثقافية للشعوب الأصلية، وطوّرت مواد لإذكاء الوعي (المذياع والرياضة والملصقات، إلخ). للأطفال العاملين في المنازل ولأسرهم بلغات ثلاث من أكبر الفئات العرقية في غواتيمالا (هي مام وكويشي وكاكشيكال).

اختبار النهج التثقيفية المستمدة من مجتمعات الشعوب الأصلية لمكافحة عمل الأطفال في الفلبين

٦٥ - اعتمد برنامج عمل البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال والبرنامج الأقليمي لدعم اعتماد المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والقبلية على الذات من خلال التعاونيات والمنظمات الأخرى للاعتماد على الذات، على استعمال الإطار القانوني والسياسي الذي أتاحه قانون حقوق الشعوب الأصلية باعتباره ركيزة من الركائز، وعلى السياسة الحكومية بشأن التعليم غير الرسمي، لاختبار نهج التعليم الابتكارية للشعوب الأصلية كوسيلة لمساعدتهم على تطوير القدرة على تحمل المسؤولية الرئيسية، على أساس مبدأ الاعتماد على النفس، وذلك لمنع عمل الأطفال وإعادة تأهيل العاملين منهم بين ذويهم. كما يرمي المشروع إلى جعل التعليم جذابا ومناسبا للشعوب الأصلية ومتاحا لها.

٦٦ - وكجزء من هذا المشروع، الذي بدئ بتنفيذه في عام ٢٠٠٣، فقد جرى إعداد وحدة "تعليم أساسي متكامل يقوم مقام تنمية سبل كسب العيش" للأطفال والكبار معا. فمن جهة، يشمل عنصر التعليم الأساسي عمليات تعلم الكتابة والقراءة والحساب؛ ونظرة العالم لثقافة الشعوب الأصلية، والقانون العرفي، والمسائل الروحية والمتعلقة بالطقوس، والموسيقى والرقص؛ وإدارة أملاك الأجداد وحقوق الشعوب الأصلية. ويشمل عنصر سبل

كسب العيش عمليات التعلم الخاصة بتنمية المهارات ويدخل فيها مصادر الدخل البديلة القائمة مثل إنتاج ألياف قنب مانيليا، والصناعات الحرفية وإنتاج المحاصيل النقدية.

٦٧ - ومن النتائج المستخلصة من هذا المشروع أن ثمة دلالة قوية على أن حل مشاكل التنمية المجتمعية، للشعوب الأصلية، لا يمكن أن يكون مستداما إلا إذا جرى تحديده وتعقبه بطريقة أو بأخرى ضمن إطار ثقافة الشعوب الأصلية.

منع عمل الأطفال والقضاء عليه في قرية المايا في توليدو، بليز

٦٨ - يستهدف هذا البرنامج قريتين ريفيتين للمايا في منطقة توليدو، في بليز. وإلى جانب المايا ثمة شعوب قبلية أخرى جرى التعرف عليها ضمن هذه المجتمعات المحلية هي الكريول (أفريقية) والمستيزو. ويسعى إلى سحب ٧٥ طفلا من العمل، وإتاحة خدمات مباشرة لهم كالتعليم والصحة وما إلى ذلك من الخدمات الاجتماعية. ويسعى علاوة على ذلك إلى منع نحو ٢٠٠ طفل في نفس هذه المجتمعات أو ما شابهها من الانخراط في عمل الأطفال، وذلك بالتركيز على الأبوة والتعليم العمومي وغير ذلك من الأنشطة التي تشجع الأسر على الإبقاء على أطفالهم في المدارس وتقدم دعما ملموسا للأطفال لتشجيعهم على ذلك. ويعتمد البرنامج على الموارد المتاحة في المجتمع المحلي لتيسير الاضطلاع بأنشطة التوعية والتثقيف بأخطار عمل الأطفال وعواقبه. كما يشمل البرنامج أعمالا مباشرة لتعزيز المؤسسات والمنظمات الاجتماعية في المنطقة وبناء قدراتها لتنفيذ مبادرات موجهة للقضاء على عمل الأطفال.

بحوث في الأصول العرقية وعمل الأطفال في نيبال

٦٩ - التمييز والإقصاء ينتج عنهما الفقر، وتدني مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة، واعتلال الصحة، ويجعلان هذه الفئات ضعيفة بوجه خاص في سوق العمل. وتشمل مظاهر التمييز حالات قصوى من عمل الأطفال والسخرة، وعدم المساواة في الأجر، والبطالة وامتهان المشاعر. والإقصاء الاجتماعي هو سبب الفقر ونتيجة له في آن معا؛ ويتجلى ذلك في أن فئات الشعوب الأصلية، إلى جانب فئة داليتس، تبين أنهم في أسفل كل المؤشرات الاجتماعية تقريبا في نيبال.^(٩) وبالرغم من وجود علاقة متبادلة جلية بين التمييز ضد الشعوب الأصلية وقابلية الوقوع عرضة لعمل الأطفال، فإن هناك افتقار للبحوث والوثائق المتعلقة بصميم طبيعة هذه العلاقة في نيبال. ومثل ذلك صحيح بالنسبة لرقعة حال الطوائف الاجتماعية الدنيا.

٧٠ - وأعرب عن الحاجة إلى الربط بين عمل الأطفال والتحديات الهيكلية الأوسع التي تواجه الشعوب الأصلية والقبلية مثل أعمال السخرة، والحقوق في الأراضي، وتخطيط التنمية والحكم المحلي. ومن الضروري إدماج شواغل الشعوب الأصلية والقبلية في السياسات الإنمائية بشأن التعليم والحكم، وزيادة تمثيل أطفال الشعوب الأصلية والقبلية ومشاركتهم في آليات التنسيق على المستوى الشعبي. وكما هو الحال في بلدان أخرى حيث تعيش أعداد كبيرة من الشعوب الأصلية، فإن الأسباب العميقة لتعرض الشعوب الأصلية والقبلية لعمل الأطفال تشمل العنصرية والتمييز اللذين تتعرض لهما هذه الشعوب؛ والفقر الناتج عن الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي؛ وفقدان السبل التقليدية لكسب العيش (ومما زاد ذلك تفاقم الافتقار لفرص التوظيف البديلة وارتفاع معدلات الهجرة)؛ والأطر القانونية التمييزية؛ والنظم التعليمية غير الملائمة والتي ترسخ القوالب النمطية الثقافية عن الشعوب الأصلية والقبلية وتغفل الاحتياجات الخاصة بهم.

٧١ - وفي هذا المضمار، شرع مكتب منظمة العمل الدولية في نيبال في إجراء دراسة بحثية عملية المنحى، بالتشاور مع الشعوب الأصلية والقبلية ستحلل الأبعاد العرقية والطائفية والجنسانية لعمل الأطفال مع تركيز خاص على الصلة بين الفقر والإقصاء الاجتماعي وعمل الأطفال، في إطار المجالات الثلاثة التالية:

- طرائق أطفال الشعوب الأصلية الذين دخلوا مجال عمل الأطفال. وبالأخص: ما سبب وجود أطفال من فئات معينة من الشعوب الأصلية في قطاعات بعينها من عمل الأطفال؟ وإلى أي حد تظني عوامل الفقر على العوامل التقليدية والثقافية؟
- نتائج التدخلات السابقة. وبالأخص: هل حققت التدخلات التي جرت حتى الآن (من جانب منظمة العمل الدولية وغيرها من الشركاء) أي تغيير؟ وما هي الدروس التي استخلصت؟
- أطفال الشعوب الأصلية والتعليم. وبالأخص: ما هو الوضع الحالي بالنسبة للمثابرة على التعليم واستكمالها بين أطفال الشعوب الأصلية؟ وما هي الحواجز التي تحول دون المشاركة الكاملة لأطفال الشعوب الأصلية؟

استنتاجات أولية فيما يتعلق بالهدف ٢ والشعوب الأصلية والقبلية

٧٢ - إن الخبرات التي أتاحتها المشاريع الرامية إلى القضاء على عمل الأطفال عن طريق التعليم في أوساط المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية إنما تكشف عددا من القضايا وثيقة

الصلة بتعليم الشعوب الأصلية جديرة بأن تسلط عليها الأضواء ليعكف المحفل على زيادة بحثها:

- أهمية اعتماد نهج قائم على الحقوق لمحاربة عمل الأطفال في أوساط المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، مع مراعاة حقوق الشعوب الأصلية الواردة في القانون الدولي، ولاسيما مواد معاهدة منظمة الصحة العالمي رقم ١٦٩ ذات الصلة.
- التدابير الملائمة ثقافياً، التي وضعت بالتشاور مع السكان المعنيين، ضرورية إذا ما أريد للبرامج التعليمية للشعوب الأصلية والقبلية أن تكون فعالة ومستدامة.
- نظراً لأن أطفال الشعوب الأصلية والقبلية معرضون بشكل خاص لأسوأ أشكال خطر عمل الأطفال، فمن الضروري أن تراعي عملية وضع البرامج لمحاربة عمل الأطفال التهميش الاجتماعي والاقتصادي الذي تتعرض له هذه الشعوب.
- يتعين دمج مسألة عمل الأطفال وتعليمهم في جدول أعمال أوسع لحقوق أطفال الشعوب الأصلية لضمان استدامة الجهود المبذولة.
- تحسين التنسيق بين منظمات الشعوب الأصلية ومنظمات المعلمين أمر حاسم لتقييم الثغرات الموجودة في المناهج وتحسين وحدات تدريب المعلمين الخاصة باهتمامات الشعوب الأصلية.

الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤ الملحق رقم ٤٣ (E/2004/43).
- (٢) للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الإطلاع على موقع وحدة تكامل السياسات التابعة لمنظمة العمل الدولية على الانترنت www.ilo.org/bureau/integration/index.htm.
- (٣) للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الإطلاع على الوثيقة *Investing in Development: A Practical Plan to Achieve the Millennium Development Goals* (الاستثمار في التنمية: خطة عملية من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية) المتاحة على موقع الإنترنت <http://unmp.forumone.com>.
- (٤) اللجنة العالمية المعنية بالأبعاد الاجتماعية للعولمة. *A Fair Globalization: Creating opportunities for all* (عولمة عادلة: خلق الفرص للجميع). منظمة العمل الدولية، جنيف، شباط/فبراير ٢٠٠٤، www.ilo.org/public/english/wcsdg/docs/report.pdf.
- (٥) إعلان كتمندو أديفازي - جنجاتي (٢٠-٠١-٠٥)، الفرع رابعا، التوصية رقم ٥٢).
- (٦) World Bank: *Implementation of operational Directive 4.20 on Indigenous peoples: an independent desk review*, Report No. 25332, 10 January, 2003, Operations Evaluation Department, Country Evaluation and Regional Relations, World Bank (Washington, D.C.) (at www.eldis.org/static/DOC11570.htm).
- (٧) تشكل خطة عمل المتابعة هذه، التي أقرها مجلس إدارة منظمة العمل الدولية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، جزءا من أعمال متابعة إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل. وتشمل هذه المبادئ والحقوق ما يلي: حرية تكوين الجمعيات والإقرار الفعال بالحقوق في التفاوض الجماعي والقضاء على العمالة القسرية وعمالة السخرة وإلغاء عمالة الطفل والقضاء على التمييز في العمالة والتوظيف.
- (٨) إعلان نيودلهي المعتمد في الاجتماع الثالث لفريق العمل الرفيع المستوى لتوفير التعليم للجميع، نيودلهي. تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ (www.global/march.org/events/delhideclaration.php).
- (٩) هناك أيضا هوامش اختلاف واسعة بين جنسيات الشعوب الأصلية، فمثلا تتمتع فئة ثكالييس، وفقا لبيانات إحصاء عام ٢٠٠١، بأعلى معدل الإلمام بالقراءة والكتابة (٦٢،٦ في المائة)، بينما يعود المعدل الأدنى للشيبانغس (١٤،٦ في المائة). ويمكن رؤية مثل هذا التوجه في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٨: تبين البيانات عن النسبة دوم حد الفقر أن فئة الشعوب الأصلية والقبلية التي تأتي في المقدمة (هي نيوار بنسبة ٢٥ في المائة) وأن الفئة التي تأتي في المؤخرة (هي ليمبو بنسبة ٧١ في المائة). ويمكن تحليل هذه الخلافات بعدد من العوامل التاريخية مثل التنازل عن الأراضي ودرجة التحول من طبقة اجتماعية إلى طبقة أعلى.